تجاه غزة ، فقد كانت لنا قبل سنة ٢٩٦٧ ، واشعر ان واجبنا انهاء احتلالـــها ، وجعل سكانها يتمتعون بالحكم الذاتي الكامل » (المصدر نفسه ، ص٤) . وبذلك يكون السادات قد احيا فكرة قديمة ، هي اقامة حكم ذاتي في قطاع غزة اولا ، بعد الاتفاق على طبيعته وجوهره ،خصوصا وانه يعتقد ان الحصول على تأييد السكان الفلسطينيين في القطاع اسهل منه في الضفة الغربية .

لكن يبدو ان بيغن لم يتحمس لهذه الفكرة ، وقد وعد بطرحها للنقاش امـام حكومتـه ، لاتخـاذ قرار بشأنها . ولخص بيغن نتائج قمة اسوان بقوله « لم نتوصل الى شيء ، في بعض المواضيع الاساسية جدا ، كموضوع القدس ، الذي سبق ان عبـر السادات عن موقفه منه في الكنيست . وقد سألني عدة مرات حول هذا الموضوع ، واجبته للمـرة السادسة او السابعة ان القدس عاصمة اسرائيل ، وهي مدينة واحدة غير قابلة للتقسيم ، ولجميع الاديان حرية تامة في دخولها وزيـــارة الاماكن المقدسة بها .. غير اننا توصلنا الى اتفاق هام جدا ، حيث قررنا تطبيق البنود [الخاصة بتطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر] ، وبدء العمل بها اعتبارا من ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ ... وسنعتاد بعد قليل على استقبال الطائرات المصرية في مطار بن ــ غوريون ، وسيعتاد المصريون على استقبال طائرات الـ ــعال في مطار القاهرة . وملاحظتي حول هذا الموضوع انه غير مسجل في معاهدة ا السلام ، وقد تم بنـــاء على وعد شخصي من السادات » (المصدر نفسه ، ص٥) .

وعلى صعيد العلاقات الديبلوماسية ، تخطـط اسرائيل لافتتاح سفارتها في القاهرة مع بدء مرحلة تطبيع العلاقات مع مصر ، وذلك بالاضافـة الى قنصلية في الاسكندرية . وقد تم اختيار مدير مكتـب رئيس الحكومة الياهو بن ــ اليسار ، كأول سفير اسرائيلي في مصر .

وتشير المصادر الاسرائيلية الى ان المحادثات بين بيغن والسادات قد تجاوزت حدود العلاقات المتبادلة بين البلدين ، لتشمل الوضع في المنطقة ، والقضايا الدولية ككل ، حيث وجد الطرفان لغة مشتركة بينهما ازاءها ، خصوصا فيما يتعلق بأحداث افغانستان ، وايران ، والدور الاميركي في المنطقة .

انطلاقا من هذه النتائج التي اسفرت عنها زيارة بيغن الى اسوان ، يلاحظ ان تطور العلاقات بين مصر واسرائيل مرهون بمسارين مختلفين اولهما يتعلق بالمفاوضات حول الحكم الذاتي ، الذي لم يحرز اي تقدم جوهري حتى الان في شأن المسائل المختلف عليها ، الامر الذي من شأنه ان يؤثر على تنفيذ معاهدة السلام بين الطرفين بصورة كاملة . اما المسار الثاني فيتعلق بالاهداف الاستراتيجية لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، وقد برزت اهميته الخاصة الان ، في ظل التطورات الاخيرة في المنطقة . وسنتناول هنا الموقف الاسرائيلي تجاه هذين المسارين .

مفاوضات الحكم الذاتي تراوح في مكانها

على صعيد مفاوضات الحكم الذاتي ، انتهت حتى الان الجولة السابعة منها ، التي كانت قد عقدت في القاهرة يوم ١٩/١٢/١٩٧٩ بحضـور الوفود الثلاثة المصرية والاسرائيلية والاميركية ، دون ان تسفر عن اي تقدم فيما يتعلق بالقضايا الاساسية المختلف عليها . وقد تقرر خلال هذه الجولة تمكين مجموعات العمل التي تبحث في موضوع صلاحيات ومسؤولية المجلس الاداري ، من البدء في البحث الجدي حول المواضيع المختلف عليها ، ومحاولة بناء نموذج لصلاحيـات المجلس الاداري ومجالات عمله . كذلك تقرر تفويض مجموعة العمل الخاصة البحث في شؤون الانتخابات ، بأنهاء قانـون الانتخابات ، حتى انعقاد الجولة الثامنـة من المفاوضات ، التي تقرر عقدها في اسرائيل في نهاية الشهر الماضي (هارتس ، ٢٠/١٢/١٩٧٩) .

وخلال انعقاد الجولة الاخيرة من مفاوضـات الحكم الذاتي في القاهرة، أعلن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، في مقابلة مع احدى الصحف الاسرائيلية ، ان مصر تطلب ان يكون لها وجود في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وذلك بواسطة فتح « مكاتب ارتباط » في تلك المناطق ، تكون بمثابة فروع تمثيلية لسفارتها في تل ابيب . واضاف غالي ان طلب مصر هذا يمكن حصره « في اطار جهودها الرامية الى مساعدة الفلسطينيين » . وردا على سؤال حول ماهية مكتـب الارتبـاط ، ومركزه ، اعلن غالي ان هذا لا يعني فرعا للسفارة او قنصلية ، وانما شيئا ما في الوسط ، يستطيـع